

سمعت الحمامة صوتا قرب عشاها، فهبت مذعورة و اذا بالهواء يقول لها: {لا تخافي أيتها الحمامة! انا النسيم رسول الخير، فانطلقت مع رفيقاتها متوجهات نحو المكان الذي ذلها عليها الهواء عليه. انه بيت عتيق هدمته المياه الجارفة، جلست بجانبه طفلة لا تتجاوز العاشرة من عمرها، دات شعر اسود طويل يسترسل على كتفيها. ودموعها تنحدر على الخدين. لا تخافي يا سمر! لن اترك ابدأ، ما اكثر القلوب الرحيمة المؤمنة بعمل الخير؟ واخذت الحمامات ترفرف فوقها باجنحتهن كالمراوح لتزيدها اشتعالا. وعاد النشاط اليها بعد ان اكلت وشبعت، واحاطت الحمام بالصغيرة يحكين لها حكايات ممتعة. اتعطيني بعض الصوف لاصنع منه لباسا لسمر؟ قصت الحمامة الصوف و ذهبت به الى النساج، فرحب بها وحاك لها ثوبا ناعما من الصوف، ثم حملته الى الخياطة و طلبت منها ان تخط كسوة للطفلة المسكينة. هذا عمل عظيم! أعدك انني ساخيط لها فستانا لم تلبسه بنت مثله قط! اقامت الحمامة حفلة تكريمية للذين اسهمو في هذا العمل النبيل، اشتركت البلايل والحساسين في تغريد جميل وزقزقة رائعة، وسمعت الناس هذه الموسيقى فجاءو الى المكان الحفل، دبت الحماسة في نفوسهم فاسسوا: ((جمعية رعاية اليتيم. وفي نهاية الحفل وقفت سمر فوق المنصة وقالت